mroftalp htehaB ni knil muideM

أعلام السنة المنشورة)٨١(| شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في الجواب على سؤال - 00:00:00

ما مثال الاسماء الحسنى من القرآن؟ قال رحمه الله قوله تعالى ان الله كان غفورا رحيما. وقوله انه بهم رؤوف رحيم وقوله والله غني حليم وقوله انه حميد مجيد وقوله ان ربي على كل شيء حفيظ - 00:00:27

وقوله ان ربي قريب مجيب. وقوله ان الله كان عليكم رقيبا وقوله وكفى بالله وكيلا. وقوله وكفى بالله حسيبا. وقوله وكان الله على كل شيء مقيتا وقوله انه على كل شيء شهيد. وقوله انه بكل شيء محيط. وقال تعالى الله لا - 00:00:49

الا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:01:16

تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين. واولياءه المتقين الذين اذا اعطوا شكروا واذا اذنبوا استغفروا واذا نسوا تذكروا وان يعصمنا - 00:01:35

بتوفيقه وان يحفظنا بفضله. وان يمن علينا من عطائه وان يجعلنا من المهتدين الموفقين ان ربنا جواد كريم لا يزال الحديث موصولا في ذكر هذه الايات العظيمة التي فيها ذكر اسماء الله جل وعلا الحسنى - 00:01:55

وان طال الحديث في مثل اه الوقوف مع هذه الايات الا انه وقوف ذو شأن وقوف مع اسماء الله الحسنى من اعظم ما يعمر به القلب وتصلح به النفس ويستقيم عليه او تستقيم عليه الجوارح وهو - 00:02:17

اعظم ما يكون زادا للايمان وصلاحا للنفس من الهوى ومن الشيطان. وابعادا لكل بلاء وآآ شهوة وكل شبهة وفتنة ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وفيه قول الله جل وعلا ان الله كان غفورا رحيما - 00:02:39

ذكر اسم الله الغفور ذكر اسم الله الرحيم الغفور هو على وزن فعول دال على المبالغة والغفور من الغفر بمعنى الستر. فالله جل وعلا يستر على ويقتضي سجنه تجاوزه وعفوه ورحمته - 00:03:03

وآآ محوه لتلك الذنوب والاثام. وآآ ذهاب تلك الذنوب والاعصار فاذا علم العبد ان الله الغفور بعباده لم يزل متعرضا لرحمته بان يغفر له تتسافد يدخل في مغفرته وتسعه رحمته وذلك فضل الله جل وعلا يتفضل على عباده واولى - 00:03:25

من يدخلون في ذلك ويشملهم هذا الفضل. هم من عرفوا اسماء الله حق معرفتها. فتعبدوا لله جل وعلا ثناء عليه باسمه الغفور وتعرضا لهذه الصفة. وهي مغفرة الله لعباده. فلم يزالوا يسأل الله - 00:03:54

ان يغفر ويستر وان يتجاوز ويدمج وان يعفو ويصفح وان يرحم العبد مما آآ اقترفه ومما سولت له ومما غلب عليه شيطانه وجاء في كتاب الله جل وعلا اسم اسم الله الغفور. واسم الله الغفار. وكلها مبالغة دالة على عظيم - 00:04:14

مغفرة الله سبحانه وتعالى ولم يأتي بدون مبالغة الا في موضع واحد. وهي في اول سورة غافر غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فيا لله ما اعظم مغفرته وتجاوزه عن عباده وستره لاوليائه. الذين - 00:04:37

عصوا واذنبوا واخطأوا وتجاوزوا واقترفوا. والله يتولانا برحمته. وجمع اليها الرحمة. فالله جل وعلا ايضا رحيم بعباده. وقد تقدم كثيرا ذكر بيان اسم الله الرحيم. وما اه اقترن به من اسم الله - 00:05:02

وآآ ما الفرق بينهما فهما يجتمعان في الدلالة على رحمة الله. وهي رحمة عامة داخلة في اسم الله الرحمن هي رحمة خاصة ادل ما

يكون عليها اسم الله الرحيم. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه وكان بالمؤمنين - 00:05:22
رحيما وفي قول من قال من اهل العلم ان الرحمن دال على الصفة الذاتية والرحيم دال على الصفة الفعلية ومقتضى ذلك كله ان رحمة الله جل وعلا قريب من عباده - 00:05:43
ولو لم يكن في ذلك الا ما جاء في الحديث الذي في الصحيح لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بعد على اثر غزوة تطوف في ميدانها كلما رأت صبيا رفعته الى صدرها فالقمته ثديها - 00:05:58
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون ان هذه طارحة ولدها في النار قالوا لا يا رسول الله وهي تقدر على ذلك. قال فالله ارحم بعباده من هذه بولدها. فالله ارحم بك من كل - 00:06:18
والله ارحم بك من والدتك. ولذلك جاء عن بعض السلف انه قال لو اخترت ان يحاسبني ان تحاسبني والدتي او يحاسبني الله لاخترت ان يحاسبني الله جل وعلا يا عظيم رحمتي - 00:06:35
ولطفه بعباده وتجاوزه عن اهل طاعته. عسى الله جل وعلا ان يشملنا برحمته. ان ربنا جواد كريم. ثم عطف المؤلف رحمه الله تعالى على هذه الاية اية بمعناها وهي قول الله جل وعلا انه بهم رؤوف - 00:06:53
فدالة على اسمين من اسماء الله جل وعلا احدهما الرحيم الذي تقدم والاخر رؤوف والرؤوف ايضا قريب في معناه بمعنى الرحمة فهي اه الرأفة ابلغ ما تكون في الرحمة والطف ما تكون فيها - 00:07:13
فكما ان الله رحيم فانه غاية في الرأفة والرحمة واللطف بعباده وكما ذكرنا سابقا ان تكرار هذه الاسماء بمعان متقاربة وان لم تكن متطابقة هي زيادة في اه عظيم ما اتصف الله جل وعلا به من الصفات - 00:07:37
وما تسمى الله سبحانه وتعالى بهذه الاسماء الا للدلالة لكل واحد منها على ما اختص به من معنى اخص من المعنى السابق. وصفة تم متممة او آآ مقارنة للصفة الاخرى دالة على آآ عظيم او خصوصية معه - 00:08:08
ولذلك فالله رؤوف بعباده وربما قال بعض اهل العلم ان الرأفة لا تكون الا في الخير وان الرحمة ربما كانت في خلاف ذلك بمعنى انه ربما يحرم الانسان من الرزق رحمة به. لان لا - 00:08:34
تفسده او تطغيه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى سيكون من رحمة الله جل وعلا ان يمنعه الرزق او ان يمنعه الصحة او ان يمنعه الولد او ان يمنعه الزوجة او - 00:08:58
شيئا سوى ذلك. لكن الرأفة قالوا انما تكون في الامر الخير او في الامر المحبوب. وربما لا تكونوا رحمة كذلك دائمة. ولا وان كان معناهما جميعا يؤول الى لطف الله جل وعلا ورحمته - 00:09:13
احسانه الى عبده وآآ حفظه مما يسوؤه في آآ اخرته. او في دنياه وفي اخرته. نعم قال والله غني حليم. والله غني حليم. ايضا اسم الله الغني والغني الذي اكتمل غناه - 00:09:33
وتم فظله فلا يحتاج الى احد سواه وهو الله سبحانه وتعالى ليس احد غيره فليس احد سوى الله الا ومحتاج وان اغتنى من جهة فهو فقير من جهة اخرى ولا يزال الفقر صفة لازمة لكل مخلوق - 00:09:58
والغنى لله جل وعلا من كل وجه. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فغناه غنى مطلق. ولذا جاء في آآ وصف كامل - 00:10:19
بانه الغني الحميد سبحانه وتعالى. فالله غني بما اكتمل له من الصفات. وتم له من الخلق جل في علاه استجمع من صفات الجلال وصفات الجمال والعظمة فسبحانه من رب عظيم. وسبحانه من خالق له الامر وله الخلق والامر - 00:10:39
سبحانه لا رب لنا سواه ولا اله غيره. وقال حليم فالله جل وعلا ايضا من اسماء الله الحليم والحليم كما قال اهل التفسير انه من الاناة وهو نقيض السفه الله جل وعلا - 00:11:09
واناة وحلم على العاصين في عصيانهم وعلى المعارضين لامره والمخالفين لرسله والمنتهكين لحرماته ايحسبون اننا نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون ربما الله جل وعلا لبعض المجرمين ومتعهم في دنياهم - 00:11:32

ولكن العاقبة عقاب اليم وعذاب شديد والله جل وعلا في حلمه لعلهم ان يستعتبوا ولعلهم ان يتوبوا. ولعلهم ان يرجعوا حتى اذا كان سوى ذلك فتمادوا في ظلمهم اخذهم الله جل وعلا اخذ عزيز مقتدر. ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لهم - 00:12:02
انما نملي لهم ليزدادوا اثما كذلك هو قول الله جل وعلا عن نفسه في الاملاء للظالمين وآآ اخذه لهم اخذ عزيز مقتدر. وكاد اخذ ربك اذا اخذ وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - 00:12:31
الله حليم على عباده يعلم انهم يخطئون ويعلم انهم يتجاوزون تلعب بهم نفوسهم وآآ توسوس لهم شياطينهم فيقع في الصغيرة وتحلو له المعصية ويتطلع الى ما بعدها وربما واقع الكبيرة - 00:12:54
وتلطخ بالفاحشة او امتدت يده الى سرقة ومع ذلك لا يزال الله جل وعلا يحلم على عبده وهو قادر على ان يأخذه من اول وهلة ويعذبه في اول معصية. لكن - 00:13:18
لان الله جل وعلا هو الحليم يملي لعباده ويحلم عليهم حتى اذا رجعوا فتابوا عفا واصفح وقبل منهم التوبة واصلح لهم العمل. وبدل سيئاتهم حسنات واذا تمادوا في الظلم والبغي والطغيان جازاهم بنحو ما صنعوا وعاقبهم بما اقترفوا وعذبهم - 00:13:37
لهم العذاب الشديد ثم يقول الله جل وعلا انه حميد مجيد فمن اسماء الله سبحانه وتعالى الحميد والحميد بمعنى فعين بمعنى مفعول. فهو المحمود سبحانه وتعالى والحمد كما مر بنا كثيرا ايضا هو الثناء - 00:14:04
على المحبوب على المحبوب فرق بين الحمد والمديح فالمديح مطلق الثناء. والحمد لا يكون الا ثناء مع محبة واجلال. محبة وتعظيم محبة واحترام وكذلك يكون العباد لله جل وعلا. فالله هو المحمود بكل لسان. والله سبحانه وتعالى المستحق للحمد لا - 00:14:29
لا احد سواه. ولذلك يقرأ العباد في كل صلاة الحمد لله اللام هنا لام الاستحقاق او لام الملك فهو المستحق لذلك والمالك له فليس احد يستحق الحمد سواه لكمال ذاته - 00:15:00
فهو يحمد على ذاته. ويحمد على صفاته ويحمد على احسانه لعباده ويحمد على اجابته لدعائهم. ويحمد على ما يكون من امهال العصاة. ويحمد على ما هداهم ودلهم بما انزل اليهم من الكتب وارسل اليهم من الرسل ويحمد سبحانه وتعالى على عدله وحسابه - 00:15:22
واثابته وعقابه. فسبحانه من رب محمود بكل لسان معبود في كل زمان ذلك قال الله جل وعلا انه حميد. فهو الحميد سبحانه وهو المحمود او هو الحميد بمعنى المحمود. وقوله - 00:15:49
ايضا اسم الله المجيد من اسماء الله الحسنى وهو دال على استغراق صفات الكمال من الاكرام والاحسان فله المجد من كل ابوابه وله اه اه تمجيد عباده وتعظيمهم له سبحانه لما اتصف به من كمالات ولما اه اه - 00:16:09
من الصفات ولذلك كما قلنا اجتمع لله جل وعلا صفات الجلال وصفات الجمال صفات الجلال الدالة على عظمة الله جل وعلا وانتقامه من عباده وبطشه باهل عقابه آآ باهل آآ الشرك وآآ المعارضة - 00:16:37
من اطاع شيطانه وبمن تنكب عن طاعته وبمن اه تعرض لاوليائه وصفات آآ الجمال الدالة على رحمة الله وفضله واحسانه وآآ آآ ما يكون من من انعامه لعباده وحبه واحسانه ومعيته وفضله سبحانه وتعالى. وهذا كله في معنى اسم الله المجيد - 00:17:00
وكلما امتلأ القلب من هذه الاسماء زاد تعظيم تعظيم العبد لله جل وعلا فزادت عبادته واخباته اقباله على مولاه وذهبت حظوظ نفسه وما يدعوه اليه شيطانه وما تسوله له نفسه. وقول الله جل وعلا ان ربي على كل شيء حفيظ. فالحبيب - 00:17:31
من اسماء الله آآ فهو الحفيظ على عباده حفيظ على عباده وهو الحفيظ على اعمالهم لا ينقصهم ولا يزيدهم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا - 00:17:58
والله جل وعلا الحفيظ لعباده الصالحين فيحفظهم من المهالك ويحميهم من العطب ويعينهم على الطاعة ويحفظهم من الشيطان. لما اعتصموا به واستعاذوا به من البلاء والشر والفتنة الله جل وعلا حفيظ على العباد - 00:18:20
باعمالهم وحفيظ على اهل عبادته باعانتهم وتوفيقهم وصيانتهم وسلامتهم وهو الحفيظ اعليهم في آآ يوم القيامة فلا تخفى على عليه منهم خافية يحاسب كل واحد بعمله آآ بكتابه ثم قول الله جل وعلا ان ربي قريب مجيب - 00:18:44

فاسم الله القريب دال على بالله جل وعلا بعلمه من عباده مع علوه سبحانه واستوائه على عرشه والله جل وعلا قريب من عباده بعلمه ولذلك انزل الله جل وعلا اية من اعظم ما تكون من ايات الرجا. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب - 00:19:15
دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. والنبي صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالدعاء قال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب. ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته - 00:19:45
فقرب الله جل وعلا واجابة للداعين. اذا دعوه وسألوه وهو اجابة للطائعين اذا اطاعوه واحسانهم لان مقتضى الطاعة هو طلب الفضل والمنة والحسنة والمجازاة من الله جل وعلا. فالله يجازي عباده الطائعين. وايضا يدل على قرب الله من عباده - 00:20:07
يقتضي الاحاطة والعلم فيكون تحذيرا للعبد من ان يقترف حرمات الله جل وعلا او ان يتجرأ على معاصيه اسم الله المجيب. ايضا دال على الاجابة لعباده. ودال على اه اه اجابة الداعين في دعائه - 00:20:35
واجابة الطائعين في آآ آآ طلبتهم واحسانهم وآآ اقبالهم على الله آآ جل وعلا واسأل الله ان يملأ قلوبنا بتعظيمه والاخبات له والانكسار بين يديه وان يجعلنا ممن فقه في اسمائه - 00:20:55
فزاده ايمانا وتعظيما لله جل وعلا. وان يعصمنا من كل سوء ومكروه. وان يحفظنا من كل شر وبلاء وان يجعلنا واياكم من الموفقين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - 00:21:15
اله وصحبه اجمعين - 00:21:35